

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (١٧)

شَرَحَ

العقيدة السلفية

الدرة المضيئة في عقيدة أهل الفرقة المرضية

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

دار الوطن للنشر

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف  
إلا ما أريد طبعه لتوزيعه مجاناً بعد مراجعة  
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية  
رحمة الله تعالى

المملكة العربية السعودية  
عنيزة - ص.ب : ١٩٢٩  
هاتف : ٠٦ / ٣٦٤٢١.٧ - ٠٦ / ٣٦٤٢٠.٩  
[www.binothaimeen.com](http://www.binothaimeen.com)  
[info@binothaimeen.com](mailto:info@binothaimeen.com)

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ

مدار الوطن للنشر - الرياض

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ ( ٥ خطوط ) فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب : ٣٣١٠

فرع السويدي : هاتف : ٤٢٦٧١٧٧ - فاكس : ٤٢٦٧٣٧٧

المنطقة الغربية : ٥٠٤١٤٣١٩٨ - المنطقة الشرقية والرياض : ٥٠٣١٩٣٢٦٨

المنطقة الشمالية والقصيم : ٥٠٤١٣٠٧٢٨ - المنطقة الجنوبية : ٥٠٤١٣٠٧٢٧

التوزيع الخيري : ٥٠٦٤٣٦٨٠٤ - ٢٨٣١٤٥٣ التسويق والعارض الخارجية : ٥٠٦٤٩٥٦٢٥

[Pop@dar-alwatan.com](mailto:Pop@dar-alwatan.com)

البريد الإلكتروني :

[www.madar-alwatan.com](http://www.madar-alwatan.com)

موقعنا على الإنترنت :

٥٧١	فصل فيما يجب للأنبياء عليهم السلام وما يجوز عليهم
٥٧٣	عصمة الأنبياء من إرادة المخالفة
٥٧٤	الكبائر لا تجوز على الأنبياء
٥٧٥	الطبائع البشرية جائزة في حق الأنبياء
٥٧٦	وجوب دعوتهم إلى الله وإبلاغ الرسالة
٥٧٩	فصل في ذكر الصحابة الكرام
٥٨٢	أفضلية أمة محمد
٥٨٢	أفضلية المهاجرين على الأنصار
٥٨٢	الخلفاء الأربعة أفضل المهاجرين
٥٨٤	أفضلية أبي بكر على جميع الصحابة
٥٨٦	أفضلية عمر على جميع الصحابة بعد أبي بكر
٥٥٨	مآثر عمر رضي الله عنه
٥٩٠	أفضلية عثمان على جميع الصحابة بعد عمر
٥٩٥	أفضلية علي بعد الثلاثة الخلفاء
٦٠٠	وجوب محبة علي
٦٠٥	تكفير من سب الصحابة
٦٠٦	أفضلية باقي العشرة المبشرين بالجنة
٦٠٧	أنواع الشهادة بالجنة
٦٠٩	أفضلية أهل بدر بعد العشرة المبشرين بالجنة
٦١٢	أفضلية أهل الشجرة بعد أهل بدر
٦١٥	أفضلية أهل أحد على أهل بيعة الرضوان
٦٢٠	أفضلية خديجة وعائشة رضي الله عنهما
٦٢٠	المفاضلة بين خديجة وعائشة
٦٢٢	أفضلية الصحابة على سائر الأمة
٦٢٥	أسباب أفضلية الصحابة

ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى :

وجائز في حق كل الرسل النوم والنكاح مثل الأكل

بعد أن تكلم المؤلف رحمه الله عن الممتنع في حقهم صلوات الله وسلامه عليهم انتقل إلى الجائز في حقهم ، والجائز في حقهم هي الطبائع البشرية ، فالطبائع البشرية يستوون فيها مع الناس ، ولهذا قالوا للمكذبين : ﴿ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [إبراهيم: ١١] ، وقال خاتمهم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون »<sup>(١)</sup> ، وهذه طبيعة بشرية ، فهو ﷺ يأكل كما نأكل ، ويشرب كما نشرب ، ويتقي البرد كما نتقيه ، ويتقي الحر كما نتقيه ، ويلبس الدروع في الحرب كما نلبسها ، وهكذا ، فالطبائع البشرية جائزة في حق الرسل .

ولهذا قال المؤلف رحمه الله : ( وجائز في حق كل الرسل النوم ) ، لكن قد يختصون بخصائص في النوم ، منها اختصاص النبي ﷺ بأنه تنام عيناه ولا ينام قلبه ، فالإحساس الظاهري منه ينام كغيره ، وفي الباطن لا ينام قلبه ، فقلبه دائماً مشغول بذكر الله تعالى وبغير ذلك مما أراد سبحانه وتعالى .

وقوله : ( النوم والنكاح ) أي والنكاح جائز في حقهم والجواز هنا جواز خلقي ، أما شرعاً فهم مأمورون بذلك ، لأنهم مشرعون للأمم ؛ قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً ﴾ [الرعد: ٣٨] . وقوله : ( مثل الأكل ) فالأكل أيضاً من الأمور الجائزة ، فلا يعاب على الرسول إذا أكل أو شرب أو ما أشبه ذلك ، فهذه من الأمور الجائزة ، فكل الأمور البشرية جائزة عليهم .

(١) رواه البخاري ، كتاب الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة . . . ، رقم (٤٠١) .